اختبار المسيح
والتمتع به والتعبير عنه
(١)

عبارات مفتاحية

جاء المسيح ليخدم كطبيب
ليشفينا ويستردنا ويحيينا ويخلصنا
كيما يتسنى لنا أن نتشكل لنكون مواطنيه الجدد والسماويين،
الذين بهم يقدر أن يؤسس ملكوته السماوي على هذه الأرض الفاسدة.

نحتاج أن نعرف ونختبر ونشهد
أن ملكوت الله هو القوة لإخضاع التمرد
وهو تجلي الرب يسوع.

إن المسيح بصفته كلمة الله يتحدث إلينا
من خلال صيرورته السلم التي تجلب السماء (الله) إلى الأرض (الإنسان)
وتوحد الأرض (الإنسان) مع السماء (الله)
ليكونا واحدًا من أجل بناء الله

كما أن الثالوث الإلهي هو الإطار لكل العهد الجديد،
كذلك فإن الثالوث الإلهي هو بنية كتاب سفر الأعمال؛
إذ إنه يكشف، إصحاحًا إثر إصحاح عمل الثالوث الإلهي
من أجل تنفيذ تدبير الله للعهد الجديد

الرسالة الأولى

المسيح بصفته النور العظيم، الشخص ذا السلطان، الطبيب، العريس، القطعة الخام، والخمر الجديدة

قراءة الكتاب المقدس: مت ٤:١٦؛ ٨:٥–١٣؛ ٩:٩–١٧

١. المسيح هو النور العظيم يشرق على الجالسين في ظلمة ويسطع على الذين في كورة الموت وظلاله– مت ٤:١٦؛ يو ١:٤–٥؛ ١٢:٣٦؛ أف ٥:٨؛ كو ١:١٢–١٣؛ ٢ كو ٤:٦–٧؛ أع ٢٦:١٨:

أ. «بِأَحْشَاءِ رَحْمَةِ إِلهِنَا الَّتِي بِهَا افْتَقَدَنَا الْمُشْرَقُ مِنَ الْعَلاَءِ. بِأَحْشَاءِ رَحْمَةِ إِلهِنَا الَّتِي بِهَا افْتَقَدَنَا الْمُشْرَقُ مِنَ الْعَلاَءِ»– لو ١:٧٨–٧٩؛ ٦:٣٦؛ مرا ٣:٢٢–٢٣.

ب. «وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِي تُشْرِقُ شَمْسُ الْبِرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا، فَتَخْرُجُونَ وَتَنْشَأُونَ كَعُجُولِ الصِّيرَةِ»– ملا ٤:٢؛ مز ٨٤:١١؛ ٨٦:١١.

ج. المزمور ٢٢ هو على «أَيِّلَةِ الصُّبْحِ»– عنوان المزمور.

د. «وَأَحِبَّاؤُهُ كَخُرُوجِ الشَّمْسِ فِي جَبَرُوتِهَا»– قض ٥:٣١

ه. «أَمَّا سَبِيلُ الصِّدِّيقِينَ فَكَنُورٍ مُشْرِقٍ، يَتَزَايَدُ وَيُنِيرُ إِلَى النَّهَارِ الْكَامِلِ» أم ٤:١٨؛ في ٢:١٥–١٦.

و. «حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ.»– مت ١٣:٤٣

٢. لقد رأى قائد المئة أن الرب كان شخصًا ذا سلطان لأن الرب كان إنسانًا تحت سلطان– ٨:٥–١٣:

أ. لقد أدرك قائد المئة أن الرب كان إنسانًا تحت سلطان عندما قال: «لأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ تَحْتَ سُلْطَانٍ». بما أن قائد المئة كان إنسانًا تحت سلطان، كان له سلطان بأن يأمر الذين تحته– الآية ٩:

١– إن الرب –بصفته الله–الإنسان في بشريته على الأرض– كان بالمطلق تحت إمرة حياة الآب الإلهية– يو ٥:١٩؛ ٤:٣٤؛ ١٧:٤؛ ١٤:١٠، ٢٤؛ ٥:٣٠؛ ٧:١٨.

٢– وبصفته إنسانًا، رفض بشريته الطبيعية وعاش حياته البشرية تحت تقييد الحياة الإلهية للآب السماوي.

٣– وبما أنه كان عمليًا تحت إمرة حياة الآب السماوية، كان يملك في الحياة– في ٢:٨–١١.

٤– ولأنه كان إنسانًا تحت سلطان الآب، كان له سلطان الآب.

٥– عندما تكون لنا سماء صافية مثل بلور هائل (أي ضمير صالح ونقي)، ولا شيء يفصل بيننا وبين الرب، نكون ممتلئين بحال وجو ووضع سماوي نابع من حكم حضور الرب كيما نملك في الحياة إذ تملك النعمة فينا– حز ١:٢٢، ٢٦؛ رؤ ٢٢:١؛ رو ٥:١٧، ٢١؛ عب ٤:١٦؛ قارن مع كو ١:١٣.

ب. لقد أدرك قائد المئة سلطان الرب يسوع– مت ٨:٩:

Living Stream Ministry © 2024

الرسالة الأولى (تابع)

١– فيما يخص الرب، فقد مارس سلطانه بالدرجة الأولى بكلمته– الآية ٨.
٢– فيما يخصنا نحن، فإننا نمارس سلطان الرب بالإيمان الذي يسكبه فينا– الآيتان ١٠، ١٣؛ عب ٢:١٢.

ج. عندما كان الرب يسوع على الأرض، علَّم كمن له سلطان– مت ٢٨:٧–٢٩؛ مر ٢٢:١:

١– إن الكتبة الذين عينوا أنفسهم بأنفسهم، وعملوا تعليمًا باطلًا من تلقاء أنفسهم، لم يكن لهم سلطان ولا قوة– قارن مع ٢ كو ٦:٣، ٨.
٢– فالرب يسوع بصفته المعلم المخول من الله، إذ كان يعلم حقائق الله، كان له ليس فقط قوة روحية لكي يخضع الناس، بل وسلطان روحي لكي يخضعهم للحكم الروحي– إش ٢٠:٣٠–٢١؛ مت ٨:٢٣، ١٠.

٣. إن الرب يسوع في دعوته الناس لكي يتبعوه من أجل الملكوت، فإنه بصفته ملك ملكوت السماوات خدم بصفته طبيبًا– ٩:٩–١٣:

أ. إن ما يحكم به القاضي هو شيء بحسب البر، في حين أن الطبيب يشفي بحسب الرحمة والنعمة.

ب. لو كان الرب يسوع قد زارنا، نحن التعساء، بصفته قاضيًا، لخضعنا لدينونة ورُفضنا، ولما كان واحد منا قد تأهل ولا اختير ولا دُعي ليكون شعب ملكوته السماوي– ٢:٨–١٦، ٢٨–٣٢؛ ٢:٩–١١؛ مز ١٠٣:١–٤؛ ١٠٧:١٧–٢٢.

ج. ولكنه جاء ليخدم بصفته طبيبًا، ليشفينا، ويستردنا، ويحيينا، ويخلصنا كيما يُعاد تشكيلنا لنكون مواطنيه الجدد السماويين، الذين بهم يمكنه أن يؤسس ملكوته السماوي على هذه الأرض الفاسدة.

د. «لَيْسَ بَارٌّ وَلاَ وَاحِدٌ» (رو ١٠:٣)؛ وكل «الأبرار» هم ذوي بر ذاتي، على غرار الفريسيين (لو ٩:١٨)؛ المخلص الملوكي لم يأت ليدع هؤلاء، بل الخطاة.

ه. إن الرب يسوع بصفته مخلصنا يشفينا في المقام الأول في روحنا ونفسنا، إذ يشفينا من أسقامنا الروحية؛ فالعشارين والخطاة لم يكونوا مرضى جسديًا بل روحيًا– مت ١٠:٩، ١٣؛ أم ٢٠:٤–٢٣.

و. فيما نختبر المسيح المصلوب ونعيش حياة مصلوبة، يصير المسيح المصلوب قوتنا الشافية، ويصير الرب شافينا– خر ٢٢:١٥–٢٧.

٤. المسيح هو عريسنا– مت ١٤:٩–١٥:

أ. إن الطبيب والعريس كلاهما أشخاص محبوبون؛ المخلص الملوكي شفى أولًا أتباعه ثم جعله أبناء العرس؛ في آخر الأمر، سوف يجلعهم العروس.

ب. علينا أن ندركه ليس فقط بصفته طبيبنا، حتى تُسترد حياتنا، ولكن أيضًا بصفته العريس، حتى يكون لنا متعة العيش في محضره– في ١٢:٣–١٣.

ج. لقد أرسل الروح من طرف الآب في مهمة كيما يُجملنا بغنى المسيح لنكون عروس المسيح– تك ٢٤؛ أف ٢٥:٥–٢٧.

Living Stream Ministry © 2024

الرسالة الأولى (تابع)

٥. المسيح هو قطعة القماش الخام وثوبنا الجديد– مت ٩:١٦؛ لو ٥:٣٦:

أ. إن كلمة «خام» تعني «غير مفكوكة العقد، غير مُبخرة، غير مغسولة، غير جاهزة، منكمشة، غير معالَجة».

ب. فالقطعة الخام تشير إلى المسيح من تجسده إلى صلبه، كقطعة قماش جديدة غير معالجة وغير جاهزة؛ في حين أن الثوب الجديد في لوقا ٥:٣٦ يشير إلى المسيح كثوب جديد بعد أن اكتملت «معالجته» في صلبه.

ج. كان المسيح أولًا قطعة القماش الخام لصنع ثوب جديد، ثم بموته وقيامته عُمِلَ ثوبًا جديدًا ليغطينا بصفته برّنا أمام الله، حتى نكون مبرَّرين بالله ومقبولين لديه – ٢٢:١٥؛ غل ٢٧:٣؛ ١ كو ٣٠:١؛ مز ١٣:٤٥–١٤؛ رؤ ٨:١٩؛ إر ٣٢:٢.

د. عندما تُخاط رقعة من قطعة خام على ثوب عتيق، تأخذ منه بسبب قوة انكماشها، فيصير الخرق أردأ. إن خياطة رقعة من قطعة خام على ثوب عتيق تعني تقليد الناس لما فعله المسيح في حياته البشرية على الأرض.. إنهم لا يؤمنون بيسوع المصلوب بصفته فاديهم ولا بالمسيح المُقام بصفته برَّهم، لكي يبررهم الله ويقبلهم.

ه. إن تقليدهم العيش البشري للمسيح «يأخذ من ثوبهم العتيق»، أي سلوكهم الذي أنتجته حياتهم الطبيعية العتيقة.

و. لا يتصرف شعب الملكوت على هذا النحو، فهم يأخذون المسيح المصلوب والمُقام بوصفه ثوبهم الجديد الذي يغطيهم بصفته برَّهم أمام الله.

٦. المسيح هو خمرنا الجديدة توضع في زقاق جديدة– مت ٩:١٧:

أ. إن الكلمة اليونانية التي تُرجمت هنا «جديدة»، تعني «جديدة من حيث الزمن، حديثة»، اقتُنيت حديثًا»:

١– تشير الخمر الجديدة هنا إلى المسيح بوصفه الحياة الجديدة، الحياة المفرحة بقوتها المفرحة التي تقوينا، وتمدنا بالطاقة، وتجعلنا سعداء– قض ٩:١٢–١٣.

٢– إن جميع الديانات ما هي إلّا زقاق عتيقة. عندما تجعل الخمر الجديدة في زِقاق عتيقة، تشقها بقوة تخميرها. أن نجعل الخمر الجديدة في زقاق عتيقة يعنَي أن نضع المسيح بصفته الحياة المتوقدة في أيّ نوع من الديانات– مت ٩:١٤–١٥.

٣– أن يكون المرء متدينًا هو أن يعبد الله، ويخدم الله، ويفعل أشياء لإرضاء الله إنما بدون المسيح بصفته الروح– قارن مع غل ١:١٤–١٦.

ب. الكلمة اليونانية التي تُرجمت هنا «جديدة»، تعني «جديدة في الطبيعة أوالجودة أو الشكل، غير عادية، لم تستخدم بعد»:

١– ترمز الزِقاق الجديدة إلى الحياة الكنسية في الكنائس المحلية بصفتها حاوية للخمر الجَديدة، التي هي المسيح نفسه بصفته حياة متوقدة.

٢– فالمسيح الفردي هو الخمر الجديدة، الحياة الداخلية المتوقدة؛ والمسيح الجماعي هو الزِّقُّ الجديد، الحاوية الخارجية التي تحتوي الخمر الجديدة:

Living Stream Ministry © 2024

الرسالة الأولى (تابع)

أ– الحياة الكنسية كونها تكبير المسيح هي مملوءة بالمسيح ومتشكلة بالمسيح.
ب– الأعضاء متركبين معًا هم جسد المسيح، وهذا الجسد هو المسيح؛ المسيح هو رأس الجسد وجسد الرأس– ١ كو ١٢:١٢؛ أع ٥:٩.
ج– المسيح غير منقسم؛ فالمسيح فيك هو واحد مع المسيح فيّ، والمسيح فينا هو واحد مع المسيح الذي في جميع المسيحيين– ١ كو ١:١٠، ١٣.
د– لذا، فإن المسيح هو الجسد مُركبًا من جميع الأعضاء الممتلئين به؛ هذا هو الزق الجديد، الذي هو الحياة الكنسية من أجل احتواء المسيح بصفته الخمر الجديدة.
٣– بين شعب الكنيسة استرد الثوب الجيد، والخمرة الجديدة، والزق الجديد؛ ولنا المسيح بصورة جماعية كحياتنا الكنسية، والكنسية– الزق، هي قصد الله النهائي.

Living Stream Ministry © 2024